لاوقات ذكري وهي مواقيت الصلاه كقوله ان الصلاه كانت علي المومنين
كتابا موقوتا واللام مثلها في قولك جيتك لوقت كذا وكان ذلك لست
ليال خلون وقوله تعالي يا ليتني قدمت لحياتي وقد حمل علي ذكر الصلاه
بعد نسيانها من قوله عليه السلام من نام عن صلاه او نسيها فليصلها
اذا ذكرها وكان حق العباره ان يقال لذكرها كما قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا ذكرها ومن يتمحل له يقول اذا ذكر الصلاه فقد ذكر الله
او بتقدير حذف المضاف لذكر صلاتي او لان الذكر والنسيان من الله عز
وجل في الحقيقه وقرا رسول الله صلي الله عليه وسلم للذكري اي اكاد
اخفيها فلا اقول هي اتيه لفرط ارادتي اخفاها ولولا ما في الاخبار باتيانها
مع تعميه وقتها من اللطف لما اخبرت به وقيل معناه اكاد اخفيها من
نفسي ولا دليل في الكلام علي هذا المحذوف ومحذوف لا دليل عليه مطرح
والذي غرهم منه ان في مصحف ابي اكاد اخفيها من نفسي وفي بعض المصاحف
اكاد اخفيها من نفسي فكيف اطلعكم عليها وعن ابي الدرداء وسعيد ابن
جبير اخفيها بالفتح من خفاه اذا اظهره اي قرب اظهارها لقوله
اقتربت الساعه وقد جا في بعض اللغات اخفاه بمعني خفاه وبه فسر بيت
امرو القيس فان تدفنوا الدا لا نخفه وان تبعثوا الحرب لا نقعد
واكاد اخفيها محتمل للمعنيين لتجزي متعلق باتيه بما تسعي بسعيها اي لا

يصدنك عن تصديقها والضمير للقيمه ويجوز ان يكون للصلاه فان قلت
العباره لنهي من لا يومن عن صد موسي والمقصود نهي موسي عن التكذيب
بالبعث او امره بالتصديق فكيف صلحت هذه العباره لادا هذا المقصود
قلت فيه وجهان احدهما ان صد الكافر عن التصديق بها سبب للتكذيب
فذكر السبب ليدل علي المسبب والثاني ان صد الكافر مسبب عن رخاوه
الرجل في الدين ولين شكيمته فذكر المسبب ليدل علي السبب كقولهم لا
ارينك هاهنا المراد نهيه عن مشاهدته والكون بحضرته وذلك سبب
رويته اياه فكان ذكر المسبب دليلا علي السبب وكانه قيل فكن شديد
الشكيمه صليب المعجم حتي لا يتلوح منك لمن يكفر بالبعث انه يطمع في
صدك عما انت عليه يعني ان من لا يومن بالاخره هم الجم الغفير اذ لا شي اطم
علي الكفره ولا هم اشد له نكيرا من البعث فلا يهولنك وفور دهمائهم وعظم
سوادهم ولا تجعل الكثره مزلة قدمك واعلم انهم وان كثروا تلك الكثره
فقدوتهم فيما هم فيه هو الهوي واتباعه لا البرهان وتدبره وفي هذا حث
عظيم علي العمل بالدليل وزجر بليغ عن التقليد وانذار بان الهلاك والردى
مع التقليد واهله تلك بيمينك كقوله وهذا بعلي شيخا في انتصاب الحال
بمعني الاشاره ويجوز ان يكون تلك اسما موصولا صلته بيمينك انما ساله ليريه
عظم ما يخترعه عز وعلا في الخشبة اليابسة من قلبها حيه نضاضة